من هذا الباب ولكن من ذوق من الطريق لا يتحقق منه ان يرى احدكم الخلق دونه في المرتبة وان
فضّل عليهم فنعوا شيئا يكون عن دون نسبك فاصل وان قال من هو مثلي او من هو على مني فلنا الله
هذا كلام لا يصل عن عاقل فان كلاهما لا يحتاج اليه فلا فائدة لمن يتحكم عليهم فاعلم
ذلك واحذر من استدراك لمقام تراه واذن قاصر من مشائخ هذا الزمان الصم البكم الذين
لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وكن ناصحا لاخوانك
ما استطعت من غير دعوى تفضل ومنة عليهم بذلك والله تعالى يتولى هداك وهو يتولى الصالحين
وقال رحمه الله تعالى انفع ما يشتغل به العبد من العلوم الكونية ما كان متعلقا بالادب مع الله تعالى
ومع خلقه وما عدا ذلك فهو اشتغال بما لا يعني وجماع ذلك كله ان يشهد العبد نفسه عاريا في
كل وصف مذموم عاريا عن كل وصف محمود ومن شهد هذا المشهد فقد اعطى كل ذي حق حقه ومن
وصف من وصف بسببه فقد دخل في حضرة النعيم المقيم ابد الابدين فهذه طريقة سهلة لان ذكر
ان لم يكن مشهودا قاطعا فمن الخداع في درجة الايمان فلا كلام لنا معه كغالب من يتمشيخ في هذا
الزمان لانه لا يصير شيخا الا باذن داعيه وامثالهم انهم دونه بدرجات فيرد قوله تعالى انما
المؤمنون اخوة وقوله تعالى الله ولي الذين امنوا وقوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم و
يجعل نفسه خيرا من اخوانه وليا على الخلق دون الله تعالى واولى بالمؤمنين من النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا اخر ما يسر الله جمعه على الاطلاق وهذا القدر كفاية وقد اوضحنا ذلك في
رسالة الانوار وذكرنا في لواقح الانوار وغيرهما وقد وضعنا هذه الرسالة للتنفير

عن طريق

1

عن طريق هؤلاء المتشيخين فاذا حصل التنفير فلينظر في بقية رسائلنا الموضوعة لبيان
الاداب المتعلقة بالخلق من الملوك والعلماء واصحاب الحرف وغيرهم والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على اشرف مخلوقاته سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا دائما ابدا تمت الرسالة لقطب الدائرة الشيخ عبد الوهاب الشعراني نور الله
كل آن ضريحه ومرقده بسجال رحمته كتبه الفقير المسكين المؤمل من الله الكريم ان يفيض
عليه من بركاته [illegible] درويش بن مصطفى اللهم اغفر لهما امين في قرية [illegible] في سنة [illegible] وتسعين
بعد الالف من نسخة كتبها ابن الحاج

يا معين

كتاب مدارج السالكين الى رسوم طريق العارفين تاليف العارف بالله تعالى سيدي الشيخ
عبد الوهاب الشعراني نفعنا الله به وبركاته امين ومما روي انه كان يسلك سيدي
احمد الرفاعي بهذه الكلمات فرشحه فقال له يا احمد اسمع مني هذه الكلمات واعمل بها وللادا
ك سنة كاملة فقال نعم فقال ملتفت لا يصل ومتشكك لا يفلح ومن لم يعرف من نفسه
النقصان فكل اوقاته نقصان نقل من خط الشيخ محمد فتح الله ابن محمود البيلوني وهو نقله
من خط المؤلف بظهر الاصل ونقلت هذه الابيات من خط الرحمن من يكن عنه نفسه حاز شيئا
من الهلالة فهو في الوضع قدره حط عن سائر الملالة ولبعضهم رحمه الله تعالى على الشيخ
من نفسه فهانت له لا تبت خالها عندي ارتفاع له فلو قصد الانام لوضع قدري له [illegible] عند قوم ما استطاعوا له

Copyright © King Saud University